

¹ وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيْتَامُ وَفَاةُ دَاوُدَ أَوْصَى سُلَيْمَانُ ابْنَهُ،² أَنَا ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَشَدَّدْ وَكُنْ رَجُلًا.³ احْفَظْ شَعَائِرَ الرَّبِّ إِلَهِكَ إِذْ تَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ وَتَحْفَظُ فَرَائِضَهُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِتُفْلِحَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.⁴ لِيَقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنِّي قَائِلًا، إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ لَا يُعْذِرُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.⁵ وَأَنْتِ أَيْضًا تَعْلَمُ مَا فَعَلَ بِي يُوَأَبُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ، مَا فَعَلَ لِرَأْسِي جِيُوشَ إِسْرَائِيلَ، ابْنِئِرَ بْنَ نِئِرَ وَعَمَّاسَا بْنَ يَثْرَ إِذْ قَتَلَهُمَا وَسَفَكَ دَمَ الْحَرْبِ فِي الصِّلْحِ، وَجَعَلَ دَمَ الْحَرْبِ فِي مَنَاطِقَتِهِ الَّتِي عَلَى حَقْوِيهِ وَفِي نَعْلَيْهِ. اللَّتَيْنِ بَرَجَلِيهِ.⁶ فَافْعَلْ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدَعْ شَيْبَتَهُ تَنْحَدِرُ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَآوِيَّةِ.⁷ وَافْعَلْ مَعْرُوفًا لِبَنِي بَرْزَلَايَ النَّجِلِعَادِيِّ فَيَكُونُوا بَيْنَ الْأَكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لِأَتَهُمْ تَقْدَمُوا إِلَيَّ عِنْدَ هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ أَخِيكَ.⁸ وَهُوَذَا مَعَكَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْبِنِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ. وَهُوَ لِعَنْتِي لَعْنَةً شَدِيدَةً يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحَنَائِيمَ وَقَدْ نَزَلَ لِلِقَائِي إِلَى الْأُرْدُنِّ، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ إِنِّي لَا أُمِيتُكَ بِالسَّيْفِ.⁹ وَالْآنَ فَلَا تَبَرَّرَهُ لِأَنَّكَ أَنْتِ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَاعْلَمُ مَا تَفْعَلُ بِهِ وَأُحْدِرُ شَيْبَتَهُ بِالدَّمِ إِلَى الْهَآوِيَّةِ.¹⁰ وَاضْطَجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ وَدَفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.¹¹ وَكَانَ الزَّمَانُ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. فِي حَبْرُونَ مَلَكَ سَبْعَ سِنِينَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.¹² وَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِيهِ وَتَثَبَّتَ مَلِكُهُ جِدًّا.¹³ ثُمَّ جَاءَ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجِّيْثَ إِلَى بَثْشَبَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَقَالَتْ، أَلَيْسَلَاَمْ جِئْتَ. فَقَالَ، لَيْسَلَاَمْ.¹⁴ ثُمَّ قَالَ، لِي مَعَكَ كَلِمَةٌ. فَقَالَتْ، تَكَلَّمْ.¹⁵ فَقَالَ، أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ لِي، وَقَدْ جَعَلَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَجُوهَهُمْ تَحْوِي لَأَمْلِكَ، فَدَارَ الْمَلِكَ وَصَارَ لِأَخِي لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ صَارَ لَهُ.¹⁶ وَالْآنَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَاحِدًا فَلَا تَرُدَّنِي فِيهِ. فَقَالَتْ لَهُ، تَكَلَّمْ.¹⁷ فَقَالَ، قَوْلِي لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَرُدُّكَ، أَنْ يُعْطِيَنِي أَبِيشَجَ الشُّونْمِيَّةَ امْرَأَةً.¹⁸ فَقَالَتْ بَثْشَبَعُ، حَسَنًا. أَنَا أَتَكَلَّمُ عَنْكَ إِلَى الْمَلِكِ.¹⁹ فَدَخَلَتْ بَثْشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِيَتَكَلَّمَ عَنْ أَدُونِيَّا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لَأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ.²⁰ وَقَالَتْ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَاحِدًا صَغِيرًا. لَا تَرُدَّنِي. فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ، اسْأَلِي يَا أُمِّي لِأَنِّي لَا أَرُدُّكَ.²¹ فَقَالَتْ، لِيُعْطَ أَبِيشَجُ الشُّونْمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا أَخِيكَ امْرَأَةً.²² فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ، وَلِمَاذَا أَنْتِ تَسْأَلِينَ أَبِيشَجَ الشُّونْمِيَّةَ لِأَدُونِيَّا. فَاسْأَلِي لَهُ الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. لَهُ وَلِأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ وَلِيُؤَابَ ابْنَ صَرْوِيَّةَ.²³ وَحَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ أَدُونِيَّا بِهَذَا الْكَلَامِ ضِدَّ نَفْسِهِ.²⁴ وَالْآنَ حَيَّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي تَثَبَّتَنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ أَبِي، وَالَّذِي صَنَعَ لِي بَيْتًا كَمَا تَكَلَّمَ، إِنَّهُ الْيَوْمَ يَقْتُلُ أَدُونِيَّا.²⁵ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِيَدِ بَنِيَاهُو بْنِ يَهُوِيَادَاعَ فَبَطَشَ بِهِ فَمَاتَ.²⁶ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنِ، اذْهَبْ إِلَى عَنَّاوُثَ إِلَى حَقْوَلِكَ لِأَنَّكَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي، وَلَأَنَّكَ تَذَلَّلْتَ بِكُلِّ مَا تَذَلَّلَ بِهِ أَبِي.²⁷ وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَبِيَاثَارَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ لِإِتِمَامِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى بَيْتِ عَلِي فِي شِيلُوهِ.²⁸ فَأَتَى الْخَبْرُ إِلَى يُوَأَبَ، لِأَنَّ يُوَأَبَ مَالَ وَرَاءَ أَدُونِيَّا وَلَمْ يَمَلْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ يُوَأَبُ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ.²⁹ فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِأَنَّ يُوَأَبَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَهَا هُوَ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بْنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِلًا، اذْهَبْ ابْطِشْ بِهِ.³⁰ فَدَخَلَ بَنِيَاهُو إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ، اخْرُجْ. فَقَالَ، كَلَّا وَلَكِنِّي هُنَا أَمُوتُ. فَردَّ بَنِيَاهُو الْجَوَابَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا، هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوَأَبُ وَهَكَذَا جَاوَبَنِي.³¹ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ، افْعَلْ كَمَا تَكَلَّمَ، وَابْطِشْ بِهِ وَادْفِنْهُ، وَأَزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي الدَّمِ الزَّكِيَّ الَّذِي سَفَكَهُ يُوَأَبُ،³² فَيَرُدَّ

الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ لِأَنَّهُ بَطَشَ بَرَجَلَيْنِ بَرِيئَيْنِ وَخَيْرَ مِنْهُ وَقَتْلَهُمَا بِالسَّيْفِ وَأَبِي دَاوُدَ لَا يَعْلَمُ، وَهُمَا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرَ رَأْسُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَعَمَّاسَا بْنُ يَثَرِ رَأْسُ جَيْشِ يَهُوذَا.³³ فَيَرْتَدُّ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَكُونُ لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ وَبَيْتِهِ وَكُرْسِيِّهِ سَلَامٌ إِلَى الْأَبَدِ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ.³⁴ فَصَعِدَ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَبَطَشَ بِهِ وَقَتَلَهُ، فَدْفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ.³⁵ وَجَعَلَ الْمَلِكُ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى الْجَيْشِ، وَجَعَلَ الْمَلِكُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَبِيئَاتَارَ.³⁶ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ، ابْنِ لِنَفْسِكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَلَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.³⁷ فَيَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَادِيَ قَدْرُونَ اَعْلَمَنَّ بِأَتِكَ مَوْتًا تَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ.³⁸ فَقَالَ شَمْعِيٌّ لِلْمَلِكِ، حَسَنُ الْأَمْرِ. كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ. فَأَقَامَ شَمْعِيٌّ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.³⁹ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشَمْعِيٍّ إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَأَخْبَرُوا شَمْعِيَّ، هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ.⁴⁰ فَتَقَامَ شَمْعِيٌّ وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيشَ لِيُفْتَشَ عَلَى عَبْدَيْهِ، فَانْطَلَقَ شَمْعِيٌّ وَأَتَى بَعْدَيْهِ مِنْ جَتَّ.⁴¹ فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانُ بَأْنَ شَمْعِيٍّ قَدْ انْطَلَقَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَرَجَعَ.⁴² فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شَمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ، أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ إِنَّكَ يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ اَعْلَمَنَّ بِأَتِكَ مَوْتًا تَمُوتُ، فَقُلْتَ لِي، حَسَنُ الْأَمْرِ. قَدْ سَمِعْتُ.⁴³ فَلِمَ أَذًا لَمْ تَحْفَظْ يَمِينَ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا.⁴⁴ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِيٍّ، أَنْتَ عَرَفْتَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي عَلِمَهُ قَلْبُكَ الَّذِي فَعَلْتَهُ لِدَاوُدَ أَبِي، فَلْيَرُدَّ الرَّبُّ شَرَّكَ عَلَى رَأْسِكَ.⁴⁵ وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُبَارِكُ وَكُرْسِيُّ دَاوُدَ يَكُونُ ثَابِتًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ.⁴⁶ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ فَخَرَجَ وَبَطَشَ بِهِ فَمَاتَ. وَتَثَبَّتَ الْمَلِكُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.